فلسطين

طفل فلسطيني يستلقي على أكياس مساعدات وزعتها الأمم المتحدة في جنين (أ.ف.ب)

تركيا

الرئيس التركي عبدالله غول خلال زيارته إلى كوريا الجنوبية (رويترز)

قرغيزستان

الشرطة في حراسة لاجئين أوزبك عند عودتهم إلى بلادهم عقب استقرار الأوضاع (أ.ف.ب)

القاهرة تقبل إضافة ملحق لورقة المصالحة يتضمن ملاحظات «حماس»

إسرائيل تخفف الحصار البري على قطاع غزة

■ الأراضي المحتلة، القاهرة - أف ب، د ب أ

□ وافقت الحكومة الأمنية الإسرائيلية أمس (الخميس) على خطة لتخفيف الحصار على قطاع غزة بعد أسابيع من الضغوط الدولية إلا أنها لم تعطِ سوى تفاصيل قليلة بشأن ماهية البضائع التي سيسمح بدخولها.

وجاء في بيان صدر عن الحكومة أنها وبموجب الخطة «ستحرر نظام دخول البضائع المدنية إلى غزة وتوسع دخول المواد المستخدمة في مشاريع مدنية تخضع لإشراف دولي». إلا أن البيان شدد على أن إسرائيل «ستواصل فرض الإجراءات الأمنية السابقة لمنع دخول أسلحة ومعدات حربية».

واعتبر الرئيس الفلسطيني محمود عباس القرار غير كاف. وأعلن كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات نقلاً عن عباس أنه «لا توجد حلول جزئية لرفع الحصار بل رفع كامل للحصار». واعتبر «قرار الحكومة الإسرائيلية لعبة علاقات عامة وأداة من أدوات العلاقات العامة».

ورفض القيادي في حركة المقاومة الإسلامية (حماس) إسماعيل رضوان القرار وقال انه محاولة «للالتفاف على القرار الدولي بكسر الحصار بشكل كامل عن قطاع غزة ومحاولة لتنفيس الاحتقان».

من جهته، قال وزير الإعلام والاتصال والناطق الرسمي باسم الحكومة الأردنية، نبيل الشريف إن «المطلوب هو رفع الحصار الظالم المفروض على قطاع غزة بالكامل». أما الممثلة العليا للاتحاد الأوروبي للشئون الخارجية كاثرين أشتون فقد أعلنت خلال لقاء صحافي على هامش قمة لرؤساء دول وحكومات الاتحاد الأوروبي في بروكسل «نحن نتابع باهتمام كبير القرار الذي اتخذته الحكومة الإسرائيلية هذا الصباح»، معربة عن أملها في أن يتم تطبيقه «بسرعة».

وأعلن وزير الخارجية الفرنسي برنار كوشنير أن القرار هو «التقدم الأول الكبير منذ هذه الأزمة. إلا انه ليس كافياً». وجاء قرار الحكومة الأمنية التي تضم نصف حكومة بنيامين نتنياهو بعد طلبات دولية متكررة للتخفيف من الحصار المفروض منذ أربع أعوام على القطاع.

وتزايدت الضغوط منذ الهجوم الذي شنته قوات من البحرية الإسرائيلية في 31 مايو / أيار على أسطول الحرية الذي كان يحمل مساعدات إنسانية ويحاول كسر الحصار مما أدى إلى مقتل تسعة أتراك وأثار موجة من الانتقادات في العالم.

وتستند الخطة على ما يبدو على تفاهم تم التوصل إليه في الأيام الماضية بين نتنياهو ومبعوث اللجنة الرباعية توني بلير دعا إلى الانتقال من قائمة بالبضائع المسموح بها إلى قائمة بالسلع المحظور دخولها. كما ستتيح السماح بدخول المزيد من مواد البناء لاستخدامها في مشاريع بناء تشرف عليها الأمم المتحدة.

وسمحت إسرائيل أمس الأول بدخول ثماني شاحنات محملة بمعدات للمطابخ إلى غزة للمرة الأولى منذ العام 2006، على إثر قرارات اتخذت مؤخرا للسماح بأطعمة سريعة وغيرها من التجهيزات المنزلية التي كانت ممنوعة سابقا. وقال بلير في وقت سابق هذا الأسبوع لصحيفة «هآرتس» إن الخطة «ستتيح منع دخول الأسلحة والمواد العسكرية إلى غزة، لكنها في الوقت نفسه ستساعد السكان هناك».

إلا أن نتنياهو شدد على أن الحصار البحري سيظل سارياً وهو إجراء ضروري لمنع تحول غزة إلى «ميناء إيراني» تصل إليه على متن سفن أسلحة، منها صواريخ من شأنها أن «تشكل خطراً على تل أبيب».

في هذه الأثناء، استقبل نائب الرئيس الأميركي جو بايدن، بلير صباح أمس في واشنطن. ولم يعلن مكتب نائب الرئيس عن أي تفاصيل تتعلق باللقاء، واكتفى قبيل الاجتماع بالقول انه سيجري في المرصد البحري بواشنطن حيث يقع مقر إقامة بايدن.

كما دعا نشطاء بريطانيون شاركوا في أسطول الحرية الحكومة البريطانية إلى المضي قدماً لإجراء تحقيق دولي في هذا الأمر. وقال أحد البريطانيين وعددهم 13 ناشطاً كانوا على متن السفن أمس في لندن إن التحقيق الذي تعتزم إسرائيل القيام في الهجوم على الأسطول ليس كافياً. وأضاف الناشط إسماعيل باتيل بعد محادثاته مع مسئول بارز في وزارة الخارجية البريطانية إن مجموعته تشعر «بخيبة أمل» من نتائج الاجتماع.

في الداخل الفلسطيني، كشفت تقارير إخبارية عن أن تقارباً كبيراً طرأ على الجهود المبذولة لحل الخلاف القائم بين كل من مصر وحركة «فتح» من جهة وحركة «حماس» من جهة ثانية بشأن التوقيع على الورقة المصرية. ونقلت صحيفة «الشرق الأوسط» اللندنية في عددها أمس عن مصادر وصفتها بأنها مطلعة القول إن القاهرة باتت تقبل من ناحية مبدئية الاقتراح الذي قدمته مجموعة من الشخصيات الفلسطينية المستقلة وينص على أن تقوم حركة «حماس» بالتوقيع على الورقة المصرية كما هي، على أن يتم إرفاق كل ملاحظاتها على الورقة في وثيقة مستقلة.

ميدانياً، أعلن مصدر طبي فلسطيني أن مقاوماً فلسطينياً أصيب جراء قصف إسرائيلي استهدف مجموعة من المقاومين الفلسطينيين شرق خان يونس جنوب قطاع غزة. وقال المصدر الطبي «إن فلسطينياً أصيب بجروح متوسطة جراء قصف إسرائيلي في منطقة عبسان شرق خان يونس».

تركيا تهدد بتخفيض علاقاتها الدبلوماسية مع تل أبيب وأعضاء الكونغرس ينتقدون

الأسد: الهجوم على «أسطول الحرية» يثير خطر الحرب

■ لندن، دمشق - رويترز، أف ب

□ قال الرئيس السوري بشار الأسد إن إسرائيل تديرها «حكومة مهووسة بإشعال الحرائق» وان هجومها على قافلة مساعدات بحرية كانت في طريقها إلى قطاع غزة زاد من خطر وقوع حرب في المنطقة.

وقال الأسد في مقابلة تلفزيونية مع هيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي) أذيعت أمس (الخميس) إن هجوم قوات خاصة إسرائيلية على قافلة السفن الذي أدى إلى مقتل تسعة ناشطين أتراك مناصرين للفلسطينيين «دمر أي فرصة للسلام في المستقبل القريب».

وقال إن حدوث ذلك مرده «بشكل رئيسي أنه أثبت أن هذه الحكومة هي حكومة أخرى مهووسة بإشعال الحرائق ولايمكنك تحقيق السلام مع حكومة كهذه».

وشكلت إسرائيل تحت الضغط الدولي الكبير لجنة من خمسة أشخاص من بينهم مراقبان أجنبيان للتحقيق في الأحداث المحيطة باعتراضها يوم 31 مايو / أيار لقافلة تضم ست سفن تحمل مساعدات وتتجه إلى غزة في تحدٍ للحصار البحري الذي تفرضه إسرائيل على القطاع.

وقتل تسعة أتراك عندما اعتلت قوات كوماندوس إسرائيلية إحدى السفن حيث تقول إسرائيل إن جنودها فتحوا النار بعد أن تعرضوا لهجوم الناشطين عليهم بالسكاكين والهراوات.

وقال الأسد إنه لم يعتبر حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو حتى قبل الهجوم «شريكاً للسلام» في المنطقة.

وقال «لا بالتأكيد ليس لدينا شريك ونحن نعرف ذلك... الأمر مع هذه الحكومة مختلف تماماً عن الموقف مع أي حكومة إسرائيلية سابقة».

وسئل الأسد عما إذا كان الهجوم الإسرائيلي الأخير يزيد من خطر قيام حرب في المنطقة فأجاب الأسد «بالتأكيد.. بالتأكيد». لكن في الواقع كان هذا الخطر قائما قبل الهجوم لأننا كان لدينا... دليل آخر عن نوايا هذه الحكومة. عن النوايا تجاه السلام وعن نواياها تجاه الفلسطينيين ونوايا قتل الفلسطينيين». هذا يكفي للحديث عن خطر الحرب في المنطقة».

ونفى الأسد إرسال سورية أسلحة إلى حزب الله اللبناني على الرغم من وجود مخاوف لدى القوى الغربية من أنها تفعل ذلك.

من جانبه صرح دبلوماسي بارز أمس أن تركيا ستخفض علاقاتها الدبلوماسية مع إسرائيل إذا لم تتخذ الأخيرة خطوات تصالحية عقب الغارة التي شنتها على «أسطول الحرية» الذي كان متوجها الى غزة مما أسفر عن مقتل تسعة أتراك.

وصرح الدبلوماسي لوكالة فرانس برس إن تركيا تتوقع أن تقدم إسرائيل اعتذاراً على مقتل الأتراك والتعويض على عائلاتهم والموافقة على إجراء تحقيق دولي في الحادث والإفراج عن ثلاث سفن تركية احتجزتها إسرائيل خلال الهجوم.

وأكد الدبلوماسي الذي طلب عدم الكشف عن هويته انه «إذا لم تتخذ إسرائيل هذه الخطوات، فستقوم تركيا بخفض تمثيلها الدبلوماسي إلى مستوى القائم بالأعمال طبقاً للتعليمات التي تلقيناها». وأضاف أن أنقرة تريد رفع الحصار عن قطاع غزة مؤكدا إن «الجهود لتخفيف الحصار عن القطاع لا تعتبر كافية». وكانت تركيا استدعت سفيرها من تل أبيب عقب الهجوم وقالت إنها ستخفض العلاقات الاقتصادية والدفاعية مع إسرائيل إلى «الحد الأدنى».

وتسبب الهجوم في تدهور العلاقات التي كانت قوية بين تركيا، البلد المسلم الوحيد العضو في حلف الأطلسي، والدولة العبرية.

إلى ذلك حذر نواب أميركيون تركيا من أن علاقاتها مع واشنطن سوف تتضرر إذا استمرت فيما يرونه مسارا معاديا لإسرائيل. وقال النائب مايك بنس «تركيا ستدفع الثمن إذا استمرت في موقفها الحالي من التقارب مع إيران وزيادة العداء لاسرائيل».

وفي مؤتمر صحافي نددجمهوريون وديمقراطيون بتركيا العضو في حلف شمال الأطلسي على مساندتها قافلة معونات كانت تحاول كسر الحصار الإسرائيلي لقطاع غزة.

وانتقدوا أيضا معارضة تركيا قراراً أصدره مجلس الأمن الدولي في الآونة الأخيرة يوسع العقوبات على إيران بسبب برنامجها النووي. ووصف النائب الديمقراطي اليوت انجيل أفعال تركيا بأنها «مخزية» وأضاف انه مع أن تركيا عضو في حلف الأطلسي فإنها توقفت عن التطلع غرباً.

العاهل السعودي يبدأ جولة خارجية تشمل أميركا وفرنسا

□ يبدأ العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبدالعزيز غداً (السبت) جولة خارجية يزور خلالها ست دول بينها ثلاث دول عربية هي المغرب والأردن ومصر.

وقال مصدر مطلع في الرياض لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) إن الملك عبد الله سيبدأ السبت زيارة خاصة إلى المغرب تدوم أربعة أيام «. وأضاف المصدر أن العاهل السعودي سيبدأ في الثاني والعشرين من الشهر الجاري زيارة إلى كندا لحضور قمة العشرين في تورنتو. وعقب القمة يتوجه الملك عبد الله إلى الولايات المتحدة في زيارة رسمية تستمر أربعة أيام يبحث خلالها مع الرئيس الأميركي باراك أوباما الملف النووي الإيراني والقضية الفلسطينية والوضع في العراق. ويتوجه الملك عبد الله إلى المغرب مرة أخرى أواخر الشهر الجاري حيث يقضي 13 يوماً قبل التوجه إلى فرنسا في زيارة رسمية تبدأ من 12 إلى 15 يوليو / تموز المقبل حيث سيكون ضيف الشرف في ذكرى استقلال فرنسا. وستكون هذه ثاني زيارة للعاهل السعودي إلى فرنسا منذ توليه مقاليد الحكم.

أموال سويسرية ساعدت في الإفراج عن رجل أعمال في ليبيا

□ قالت وزارة الخارجية السويسرية أمس (الخميس) إن السلطات أودعت 1.5 مليون فرنك سويسري (1.33 مليون دولار) في حساب بنكي ألماني في إطار اتفاق لتأمين إفراج ليبيا عن رجل أعمال سويسري احتجزته لنحو عامين.

وستحول الأموال إلى ليبيا كتعويض إذا ما فشل تحقيق جنائي سويسري في تحديد المسئول عن تسريب صورة لهانيبال نجل الزعيم الليبي معمر القذافي أثناء اعتقاله في مدينة سويسرية في يوليو / تموز العام 2008. ونشرت الصورة في إحدى صحف جنيف. وعاد ماكس جولدي وهو رئيس وحدة العمليات الليبية في شركة أيه. بي. بي السويسرية للأعمال الهندسية إلى بلاده في وقت سابق هذا الأسبوع بعد أن وقعت وزيرة الخارجية السويسرية ميشلين كالمي راي اتفاقاً في طرابلس قال الجانبان إنه استهدف إنهاء الخلاف الدبلوماسي.

«العفو» تندد بقانون أقرته تونس يستهدف الحقوقيين

□ نددت منظمة العفو الدولية بقانون أقره مجلس النواب التونسي هذا الأسبوع واعتبرته «مصمماً لكم أفواه منتقدي الحكومة والناشطين من أجل حقوق الإنسان».

ورأت المنظمة أن التعديل الذي أقر لأحد مواد القانون الجزائي التونسي ويتعلق بالنيل من «الأمن الخارجي» للدولة، يستهدف ناشطي حقوق الإنسان الذين يقومون بحملات لدى المنظمات الدولية من أجل أن تضغط على تونس لحظها على احترام حقوق الإنسان. وجاء في بيان صادر عن المنظمة أنه «عوضاً عن تصحيح حصيلتها الفادحة على صعيد حقوق الإنسان، اختارت السلطات التونسية المضي أبعد في تجريم الدفاع عن حقوق الإنسان».

احتمالات تحقيق المتشددين الإسلاميين لمكاسب في بشكيك ضئيلة

قرغيزستان ستجري الاستفتاء رغم الاضطرابات

■ بشكيك - رويترز

□ تعهدت قرغيزستان أمس (الخميس) بالالتزام بخططها الرامية لإجراء استفتاء على تعديلات دستورية هذا الشهر على الرغم من المخاوف الأمنية في أعقاب أسوأ أعمال عنف عرقية تشهدها الدولة الواقعة في آسيا الوسطى خلال 20 عاماً.

وحذرت الأمم المتحدة من أن الاضطرابات المستمرة في قرغيزستان قد توفر أرضاً خصبة للتشدد الإسلامي في الجمهورية السوفياتية السابقة الواقعة على طريق رئيسي لتهريب المخدرات بالقرب من أفغانستان.

وقتل 191 على الأقل في أعمال العنف في جنوب قرغيزستان منذ اندلاع أعمال العنف العرقية بين القرغيز والاوزبك في العاشر من يونيو / حزيران بالرغم من أن بعض المراقبين في المنطقة يقولون إن عدد القتلى يقترب من الألف.

وذكرت وزارة الصحة (الخميس) أن 191 شخصا على الأقل قتلوا في الاشتباكات العرقية. ونقلت وكالة أنباء نوفوستي عن المتحدثة باسم الوزارة يلينا بايالينوفا قولها إنه حتى صباح أمس ارتفع عدد القتلى في الاشتباكات في جنوب الجمهورية إلى 191 شخصا، فيما سعى 1971 شخصاً للحصول على مساعدة طبية و957 منهم تلقوا علاجاً في المستشفيات.

وربما تكون الأرقام غير الرسمية للخسائر البشرية أعلى حيث إن الكثير من السكان المحليين يفضلون دفن قتلاهم بدون إشعار السلطات. وبالإضافة إلى ذلك لم يتمكن أطباء من الاستجابة لجميع الدعوات لتقديم المساعدة بسبب القتال.

وانحسرت أعمال العنف خلال اليومين الماضيين لكن نحو 100 ألف شخص فروا من منازلهم وأقاموا مخيمات في وادي فرغانة على الحدود بين قرغيزستان وأوزبكستان.

لكن استمرت المخاوف بشأن الأمن قبل الاستفتاء المقرر يوم 27 يونيو حول مستقبل البلاد وهو ما يمثل إلى جانب تدفق اللاجئين تحديا جديدا القدرة السلطات الجديدة في البلاد على تنظيم الاستفتاء.

وقالت القيادة الجديدة غير المنتخبة رسميا إنها عازمة على إجراء الاستفتاء الذي تحتاجه لترسيخ حكمها وللمضي قدما في خطة للإصلاح.

وقال نائب رئيسة الحكومة المؤقتة عظيم بك بيكنازاروف للصحافيين في العاصمة بشكيك «الوضع في أوش آخذ في الاستقرار. لدينا ما يكفي من القوات». وأضاف «يجب علينا تنظيم (الاستفتاء)... على كل من يدعون أنفسهم مواطنين قرغيز أن يصوتوا في الاستفتاء».

وتخشى روسيا والغرب من أن توفر حالة عدم الاستقرار في الجمهورية السوفياتية السابقة ملاذا آمنا للمتشددين الإسلاميين أو تعزز الجماعات المتشددة في آسيا الوسطى.

وليست هناك علاقة للجماعات الأصولية المتعاطفة مع «طالبان» أو «القاعدة» بالاضطراب الحالي، لكن محللين يقولون إن أي محاولة أصولية إسلامية لاستخدام الصراع لفرض حكم إسلامي ستفشل على الأرجح حيث تولي السلطات انتباها كبيراً لأي جهد من هذا النوع. وأي مخاوف من أن يكون المتشددون في طريقهم لإقامة دولة إسلامية في قرغيزستان لامحل لها.

وقالت آنا زيلكينا من مركز دراسات وسط آسيا والقوقاز المعاصرة في مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية في لندن «السيناريو الأفغاني الصومالي غير محتمل كثيرا... أنا متأكدة من أنه ستكون هناك نعرات دينية لكن حسب فهمي ستكون هذه النعرات على الأرجح هامشية».

وللتشدد الإسلامي جذور عميقة في المنطقة التي تعاني من الفقر كما تتمتع الجماعات الإسلامية بالدعم الشعبي إن لم يكن لها قوة سياسية.

وقال بيان للحكومة المؤقتة إن وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون بحثت أمس في اتصال هاتفي مع رئيسة الحكومة المؤقتة في قرغيزستان روزا أوتونبايفا تطورات الصراع.

ومن المقرر أن يزور مساعد وزيرة الخارجية الأميركية روبرت بليك أرفع مسئول أميركي لشئون آسيا الوسطى بشكيك اليوم (الجمعة). وتحدثت أوتونبايفا في وقت سابق مع الرئيس الروسي ديمتري مدفيديف. وعلى الرغم من مناشدات قرغيزستان رفضت موسكو - التي أرسلت قوات إلى قرغيزستان في 1990 لإخماد صراع أصغر عندما كانت آسيا الوسطى جزءا من الاتحاد السوفياتي السابق - التدخل هذه المرة ووصفت الصراع بأنه شأن داخلي.